وأنشدني عنّي لأرشدني على • لساني إلى مسترشدي عند نشدتي
وأسألني رفع الحجاب بكشفي • النقاب وبي كانت إليّ وسيلتي
وأنظر في مرآة حسني كي أرى • جمال وجودي في شهودي طلعتي
وإن فهت باسمي أصغ نحوي تشوّقا • إلى مسمعي ذكري بنطقي وأنصت
وألصق بالأحشاء كفّي عساي أن • أعانقها في وضعها عند ضمّتي
وأهفو لأنفاسي لعلّي واجدي • بها مستجيرا أنها بي مرّت
إلى أن بدا منّي لعيني بارق • وبان سنا فجري وبانت دجنّتي
هنالك إلى ما أحجم العقل دونه • وصلت وبي منّي اتصالي ووصلتي
فأسفرت بشرا إذ وصلت إلى عرى • يقين يقيني شدّ رحلي لسفرتي
وأرشدتني إذ كنت عنّي ناشدي • إليّ ونفسي بي عليّ دليلتي
وأستار لبس الحسّ حين كشفتها • وكانت لها أسرار حكمي أرخت
رفعت حجاب النفس عنها بكشفي • النقاب فكانت عن سؤالي مجيبتي
وكنت جلا مرآة ذاتي من صدا • صفاتي ومنّي أحدقت بأشعّة
وأشهدتني إيّاي إذ لا سواي في • شهودي موجود فيقضي بزحمة
وأسمعني في ذكر اسمي ذاكري • ونفسي بنفي الحسّ أصغت وأسمعت

وعا

وعانقتني لا بالتزام جوارحي • الجوانح لكنّي اعتنقت هويّتي
وواجدتني روحي وروح تنفّسي • يعطّر أنفاس العبير المفتّت
وعن شرك وصف الحسّ كلّي منزّه • وفيّ وقد وحّدت ذاتي نزهتي
ومدح صفاتي بي يوهم مادحي • لحمدي ومدحي بالصفات مذمّتي
فشاهد وصفي بي جليسي وشاهدي • به لاحتجابي لن يحلّ بحلّتي
وفي ذكر أسمائي تيقّظ رؤية • وذكري بها رؤيا توسّن هجعتي
كذاك بفعلي عارفي بي جاهل • وعارفه بي عارف بالحقيقة
فخذ علم أعلام الصفات بظاهر • المعالم من نفس بذاك عليمة
وفهم أسامي الذات عنها بباطن • العوالم من روح بذاك مشيرة
ظهور صفاتي عن أسامي جوارحي • مجازا بها للحكم نفسي تسمّت
رقوم علوم في ستور هياكل • على ما وراء الحسّ في النفس ورّت
وأسماء ذاتي عن صفات جوانحي • جوازا لأسرار بها الروح سرّت
رموز كنوز عن معاني إشارة • بمكنون ما تخفي السرائر حفّت
وآثارها في العالمين بعلمها • وعنّا بها الأكوان غير غنيّة
وجود اقتنا ذكرا بأيد تحكّم • شهود اجتنا شكرا بأيد عميمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)